منهجية التمييز بين المختلف فيهم من الصحابة

" دراسة نقدية "

إعـــداد

عبد ربه سلمان عبد ربه أبو صعيليك

إشـــراف

الأستاذ الدكتور محمد الأحمدي أبو النور

حقل التخصص ــ الحديث الشريف وعلومه

٣ ربيع الثاني ١٤٢٦هـ

١٢ / ٥ / ٢٠٠٥م

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

منهجية التمييز بين المختلف فيهم من الصحابة

" دراسة نقدية "

إعداد

عبد ربه سلمان عبد ربه أبو صعيليك

ماجستير في الحديث النبوي الشريف وعلومه،جامعة آل البيت ١٩٩٨م

قدمت هذه الأطروحة استكمالاً لمتطلبات درجة دكتوراه فلسفة في تخصص الحديث الشريف وعلومه في جامعة اليرموك،إربد ،الأردن.

وافــق عليها

أ.د محمد الأحمدي أبو النور..... رئيساً.

أ.د عبد المجيد محمود عبد المجيد.....عضواً.

أ.د محمود نادي عبيدات..... عضواً.

أ.د محمد علي قاسم العمري..... عضواً.

أ.د باسم فيصل الجوابرة.....عضواً/الجامعة الأردنية.

نوقشت وأجيزت بتاريخ: ٣ / ربيع الثاني/ ١٤٢٦هـ

الموافق: ١٢ / أيار / ٢٠٠٥م

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الإهـــداء

إلى من أمرني ربي ببرهما وطاعتـــهما والإحســان إليــهما،والِــدَيَّ

الكريمين حفظهما الله تعالى ..

إلى زوجتي وبناتي شيماء وشفاء وشذى.

إلى إخوتي الذين وقفوا معي ..

إلى كلِّ محب للعلم والعلماء.

إلى هؤلاء جميعاً أهدي هذا الجهد العلمي المتواضع

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

شكـــر وتقديـــر

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين،وعلـــى آلـــه وصحبـــه الطيبين الطاهرين،وبعد:

لا يسعني في هذا المقام بعد أن منَّ الله تعالى عليَّ بالانتهاء من إعداد هـــذه الأطروحـــة إلاَّ أن أتوجه أولاً بالشكر لله تعالى على نعمه التي لا تُعدّ ولا تُحصى،وأسأله سبحانه أن يجعلها خالصة لوجهه الكريم.

كما أتقدم بالشكر الجزيل لوالديَّ الكريمين اللذيْن زرعا في قلبي حبَّ العلم وطلبه،ولم يبخلا عليَّ بدعواتهما.

كما أتقدم بخالص شكري وبالغ تقديري إلى شيخي الفاضل معالي الأستاذ الدكتور محمد الأحمدي أبو النور المشرف على هذه الأطروحة،الذي لم يدخر جهداً في إبـــداء توجيهاتـــه وملاحظاتـــه السديدة ورعايته الدائبة هذا مع كثرة مشاغله وعظم مسؤولياته،فجزاه الله عنِّي خير الجزاء.

كما أتقدم بالشكر الجزيل لأصحاب الفضيلة الأساتذة المحدثين الذين تكرموا بقبول مناقشة هـــذه الأطروحة:

-الأستاذ الدكتور عبد المجيد محمود عبد المجيد.

-الأستاذ الدكتور محمود نادي عبيدات.

-الأستاذ الدكتور محمد علي قاسم العمري.

-الأستاذ الدكتور باسم فيصل الجوابرة.

وأدعو الله تعالى أن يجزيهم خير الجزاء على ما بذلوه من جهد وعناء في قراءة هذه الأطروحة وتقويمها.

كما أقدم الشكر الجزيل للأستاذ الدكتور عبد الناصر أبو البصل عميد كلية الشريعة والدراســـات الإسلامية بجامعة اليرموك،وزملائه أساتذة الكلية وأخص بالذكر شيخنا الأستاذ الدكتور محمـــد علي العمري،وذلك لدورهم البارز ولما لهم بعد الله تعالى من فضل وسبق في استحداث عدد من برامج الدكتوراه في الحديث والتفسير والاقتصاد الاسلامي وغيرها من التخصصات الشـــرعية، فقد ذللوا الصعوبات وخففوا مشقة السفر والترحال أمام طلبة الدراسات العليـــا علـــى مســـتوى المملكة،فجزاهم الله عني وعن زملائي خير الجزاء.

كما أشكر كل من قدم لي عوناً ونصحاً وإرشاداً من الأساتذة الكرام والأصدقاء الأوفياء،وأخـــص بالذكر الأخ الزميل الدكتور أحمد عبدالله .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المحـــتـــوى

الموضوع الصفحة

الإهداء ..... ج
شكر وتقدير ..... د
المحتوى..... هـ
الملخص ..... ط
المقدمة ١
الفصل التمهيدي:تعريف عام بالصحابة رضي الله عنهم ... .١٠
المبحث الأول: تعريف الصحابي لغة واصطلاحاً ١١
المطلب الأول: تعريف الصحابي في اللغة ١١
المطلب الثاني: تعريف الصحابي في الاصطلاح ١٢
المبحث الثاني: طرق إثبات الصحبة الشريفة ١٧
المطلب الأول: إثبات الصحبة بالنص ٢٠
المطلب الثاني:ثبوت الصحبة بالقرائن الدالة عليها ٢٨
المبحث الثالث:عدالة الصحابة رضي الله عنهم ٣٠
المبحث الرابع:عدد الصحابة رضي الله عنهم،وطبقاتهم ٤٢
المطلب الأول:عدد الصحابة رضي الله عنهم ٤٢
المطلب الثاني: طبقات الصحابة رضي الله عنهم ٤٤
المبحث الخامس:فوائد معرفة الصحابة رضي الله عنهم،والآثار المترتبة على الاختلاف في
ثبوت صحبتهم ٤٦
المطلب الأول: فوائد معرفة الصحابة رضي الله عنهم ٤٧
المطلب الثاني:الآثار المترتبة على الاختلاف في ثبوت الصحبة ٤٩
المبحث السادس:المؤلفات في معرفة الصحابة رضي الله عنهم ٥٤
الفصل الأول :الاختلاف في ثبوت الصحبة بسبب تحديد مفهومها وضوابط ثبوتها.....٥٩
المبحث الأول: من أدرك النبي ﷺ وعاصره وهو مسلم ولم يره ٦١
-التفريق بين هؤلاء المعاصرين من حيث المكانة وعدمها.....٧٥
المبحث الثاني: من رأى النبي ﷺ وهو دون سن التمييز ٩٢
المبحث الثالث: من رأى النبي ﷺ ولم يسمع منه.....١٢٠

All Rights Reserved - Library of University of Jordan --Center of Thesis Deposit

المبحث الرابع: من رأى النبي ﷺ بعد وفاته وقبل دفنه،وقد كان مسلماً حال حياته ١٣٧
المبحث الخامس:من لقي النبي ﷺ مسلماً،ثم ارتد ثم أسلم بعد وفاة النبي ﷺ..... ١٤٣
المبحث السادس: من رأى النبي ﷺ،مسلماً وسمع منه ولم تطل صحبته ١٥٢
المبحث السابع: من لقي النبي ﷺ وهو كافر،وأسلم بعد وفاته ١٦٠
المبحث الثامن:من رأى النبي ﷺ وآمن به،ومات قبل البعثة ١٦٤
المبحث التاسع: من رأى النبي ﷺ وآمن به بعد البعثة وقبل الدعوة ١٧٢
المبحث العاشر: من رأى النبي ﷺ من الأنبياء عليهم السلام ١٨١
المبحث الحادي عشر:من آمن بالنبي ﷺ من غير الإنس من العقلاء ١٨٧
المطلب الأول :من رأى النبي ﷺ وآمن به من الجن ١٨٧
المطلب الثاني: من رأى النبي ﷺ من الملائكة عليهم السلام ١٩٥
المبحث الثاني عشر: من اختلف في إسلامه .....٦٢٢٧٥٥..... ١٩٧
الفصل الثاني:الاختلاف في ثبوت الصحبة بسبب الرواية ٢٠٢
المبحث الأول:من له رواية واحدة مصرحاً فيها بالسماع من النبي ﷺ لكنها ضعيفة ٢٠٨
المبحث الثاني:الرواية عن النبي ﷺ بالعنعنة مع عدم وجود دليل على أنه لقيه.....٢٢٩
المبحث الثالث: رواية التابعي المجهـول عن رجل بما يقتضي إثبات صحبته ٢٤٩
المبحث الرابع:أن يرد التصريح بصحبة الرجل المراد إثبات صحبته في حديث واحد لا يصح إسناده ٢٦٢
المبحث الخامس:أن يرد ذكر الشخص المراد إثبات الصحبة له في حديث ليس فيه دلالة على الصحبة..... ٢٧٢
المبحث السادس:أن يرد الشخص المراد إثبات صحبته في حديث متعدد السياق ٢٨٨
الفصل الثالث:الاختلاف في ثبوت الصحبة بسبب الوهم والخطأ..... ٣٠١
المبحـث الأول: الوهم بسبب خطأ من المصنف في الصحـابة نفسه ٣٠٦
المبحث الثاني: الوهم بسبب ذكر المصنف في الصحابة الشخص المراد إثبات صحبته، مرة في الصحابة،ومرة في التابعين ٣١٧
المبحث الثالث:الوهم بسبب عدم الإحاطة بما ينفي عنه الصحبة كالردة ٣٢٦
المبحث الرابع: الوهم بسبب تعدد الأسماء للصحابي الواحد ٣٣٤
المبحث الخامس: الوهم بسبب الاشتراك في الاسم بين الصحابي وغيره ٣٤٣
المبحث السادس:الوهم بسبب اسم قوم أو قبيلة من القبائل ٣٥٥
المبحث السابع: الوهم بسبب خطأ من أحد رواة الإسناد ٣٦١

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المبحث الثامن: الوهم بسبب تصحيف في اسم الراوي ٣٧٤
المبحث التاسع: الوهم بسبب قلب في اسم الراوي ٣٨٢
المبحث العاشر: الوهم بسبب سقط من الإسناد ٣٨٧
المبحث الحادي عشر: الوهم بسبب زيادة في الإسناد ٣٩٨
الفصل الرابع:الاختلاف في ثبوت الصحبة بسبب القرائن المتعلقة بالصحبة..... ٤٠٢
القرينة الأولى: من أدرك الجاهلية ٤٠٤
القرينة الثانية: من سُمِّي باسم محمد في الجاهلية قبل البعثة ٤٠٨
القرينة الثالثة: من كان سيداً في قومه ٤١٢
القرينة الرابعة: من أوصى بوصايا حسنة ٤١٣
القرينة الخامسة: من شهد وفاة النبي ﷺ ودفنه ٤١٣
القرينة السادسة: من جاء بنعي النبي ﷺ إلى قومه ٤١٤
القرينة السابعة : من رأى شيئاً من آثار النبي ﷺ ٤١٥
القرينة الثامنة: من استعمله أبو بكر الصديق رضي الله عنه ٤١٦
القرينة التاسعة: من شهد قتال أهل الردة ٤١٧
القرينة العاشرة: من شهد قتال أهل اليمامة،أو استشهد يومها ٤١٨
القرينة الحادية عشر: من وعظ قومه ونهاهم عن الردة وحثهم على التمسك بالإسلام..... ٤٢٠
القرينة الثانية عشر: من استقضاه عمر بن الخطاب رضي الله عنه ٤٢١
القرينة الثالثة عشر: من تحاكم إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه..... ٤٢٢
القرينة الرابعة عشر: من كان أميراً على إحدى الغزوات في الفتوحات الإسلامية..... ٤٢٣
القرينة الخامسة عشر: من شهد فتح دمشق ٤٢٦
القرينة السادسة عشر: من شهد فتح مصر ٤٢٨
القرينة السابعة عشر: من قتل يوم الدار مع عثمان رضي الله عنه ٤٣٣
القرينة الثامنة عشر: من شهد وقعة الجمل..... ٤٣٤
القرينة التاسعة عشر: من شهد وقعة صِفِّين ٤٣٦
القرينة العشرون: من جاء ذكره في رواية ليس فيها دلالة على الصحبة ٤٣٩
الفصل الخامس:وسائل ترجيح ثبوت الصحبة أو نفيها في المختلف في صحبتهم..... ٤٤٠
المبحث الأول: الاستدلال بعدم لقاء المختلف فيه أحداً من الصَّحَابة رضي الله عنهم مع روايته عن التابعين..... ٤٤٢
المبحث الثاني: الاستدلال بمخالفة الحقائق التاريخية ٤٤٨

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المبحث الثالث:الاستدلال بتاريخ وفاة المراد إثبات الصحبة له ٤٥٤
المبحث الرابع:الاستدلال بشهادة قومه أو أهل بلده ٤٦١
المبحث الخامس:الاستدلال بكلام علماء الأنساب ٤٦٩
المبحث السادس:الاستدلال بعدم ثبوت صحبة الأب أو بصغر سنه في زمن النبي ﷺ....٤٧٤
المبحث السابع: الاستدلال بعدم وجود الاسم في الصحابة ٤٨٤
المبحث الثامن:الاستدلال بالقرائن الدالة على الصحبة ٤٨٨
الاستنتاجات والتوصيات ٤٩٤
المصادر والمراجع ٤٩٨
الفهارس التحليلية ٥١٧
فهرس الآيات القرآنية الكريمة ٥١٧
فهرس الأحاديث النبوية ٥١٨
فهرس الآثار والأخبار ٥٢٧
فهرس الصحابة المختلف فيهم ٥٢٩
فهرس الرواة المترجم لهم ٥٣٧
الملخص باللغة الإنجليزية ٥٤٣

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الملخـــص

أبو صعيليك،عبدربه سلمان،منهجية التمييز بين المختلف فيهم من الصحابة.دراسة نقدية.أطروحة دكتوراه،بجامعة اليرموك، ٢٠٠٥م(المشرف:أ.د.محمد الأحمدي أبو النور).

تتألف هذه الدراسة من مقدمة وتمهيد وخمسة فصول وخاتمة.ففي المقدمة بينت هدف الدراسة وهو الكشف عن المنهجية المستخدمة عند المصنفين في الصحابة في تمييز المختلف في صحبتهم،وذلك من خلال بيان الأسباب الموجبة للاختلاف في ثبوت الصحبة،واستنباط الوسائل المستخدمة في ترجيح ثبوت الصحبة أو نفيها في المختلف فيهم،ودراسة تلك الأسباب والوسائل دراسة تطبيقية على عدد من تراجم المختلف فيهم من الصحابة،مع بيان أقوال أهل العلم وحججهم في إثبات الصحبة أو نفيها، وترجيح الصواب في ذلك.

وقد استخدمت المنهج الاستنباطي الاستقرائي المقارن، وكذلك المنهج التحليلي التطبيقي النقدي،لتأصيل وتقعيد الأسباب الموجبة للاختلاف في ثبوت الصحبة،ووسائل الترجيح،وجمعت ما تفرق من أسباب ووسائل،ورتبت ذلك تحت عناوين رئيسة في فصول ومباحث.

أما التمهيد فخصصته للتعريف بالصحابة رضي الله عنهم،وتناولت فيه تعريف الصحابي لغة واصطلاحاً،وطرق إثبات الصحبة،وعدالة الصحابة،وعددهم وطبقاتهم،وفوائد معرفة الصحابة والآثار المترتبة على الاختلاف في ثبوت الصحبة،والمؤلفات في معرفة الصحابة.

وفي الفصل الأول:تناولت بيان الاختلاف في ثبوت الصحبة بسبب تحديد مفهومها،وفي الفصل الثاني:الاختلاف بسبب الرواية، وفي الفصل الثالث:الاختلاف بسبب الوهم والخطأ،وفي الفصل الرابع:الاختلاف بسبب القرائن المتعلقة بالصحبة،وفي الفصل الخامس:تناولت وسائل ترجيح ثبوت الصحبة أو نفيها في المختلف فيهم من الصحابة.واستشهدت على جميع ذلك بدراسة تطبيقية على عدد من تراجم المختلف في صحبتهم كنماذج لتلك الأسباب والوسائل.

وختمت الدراسة بأهم النتائج والتوصيات،ومن ذلك:معرفة الصحابة من أجل وأوكد معارف علوم الحديث الشريف،فعليه يتوقف قبول الحديث أو رده.وهناك أسباب أوجبت الاختلاف في ثبوت صحبة عدد كبير من الأسماء المذكورة في كتب الصحابة،تعود إلى الاختلاف في تحديد مفهوم الصحبة،وبسبب الرواية،وبسبب الوهم والخطأ،وبسبب القرائن.وهناك وسائل استخدمها المصنفون في ترجيح ثبوت الصحبة أو نفيها في المختلف في صحبتهم.

وقد وضع العلماء من المحدثين والأصوليين طرقاً يميزون بها من ثبتت صحبته من غيره،حتى لا يدخل غير الصحابة في مسمى الصحابي.وليس كل من ذكر في كتب الصحابة يعد

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

صحابياً،فمصنفاتهم في الصحابة تحوي كل من قيل فيه:صحابي،سواء صح ذلك أم لا.ومعظم المصنفين في الصحابة يقولون بإثبات الصحبة بالرواية الضعيفة،خاصة من ليس له إلاَّ رواية واحدة يتوقف عليها مدار إثبات الصحبة.وهناك أوهام كثيرة وقعت لبعض المصنفين في الصحابة فأدخلوا في الصحابة من ليس منهم،ومرجع تلك الأوهام يعود إلى خطأ من أحد الرواة أو من أحد المصنفين في الصحابة.

ويوصي الباحث بالاهتمام بموضوع الاختلاف في ثبوت الصحبة بالبحث والدراسة والتتبع لأقوال أهل العلم في هذه المسألة،والكشف عن مناهج المصنفين في الصحابة،ودراسة المختلف فيهم من الصحابة كبقية رواة الأسانيد،كي نعطي أحكاماً صحيحةً على الأحاديث الواردة عن النبي ﷺ .

ويوصي أيضاً بدراسة نقدية هادفة لكتب الصحابة،وخاصة كتاب "الإصابة" للحافظ ابن حجر،لاستخراج من لا صحبة له من هذه المصنفات،مع استكمال النقص الحاصل بعدم وجود قسم المبهمات في كتاب الحافظ ،وذلك بالإفادة من كتب الصحابة،والقسم الأول من كتاب "الإصابة" بحاجة إلى دراسة علمية نقدية،لأنَّه يحتوي على كل من وردت صحبته بأيِّ طريق كان،صح بذلك السند أم لم يصح ؟!،وذيلت هذه الدراسة بجملة من الفهارس الفنية لتسهيل الإفادة من موضوعاتها.

الكلمات المفتاحية: منهجية،معرفة الصحابة،ثبوت الصحبة،الاختلاف،الاستدلال، الوهم، القرائن،نقدية.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدّمة:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد خير البشرية أجمعين،وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين،ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين،وبعد:

فقد بعث الله سيدنا محمداً ﷺ خاتم النبيين والمرسلين هادياً إلى الله بإذنه وسراجاً منيراً ،واختار له أصحاباً صفوة من الناس،هم خير من جاء بعده من الخلق إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها،وهم الواسطة بيننا وبين رسول الله ﷺ ،حفظوا كتاب الله وسنة نبيه ﷺ وعملوا بهما ونقلوهما إلى كل من جاء بعدهم من غير زيادة ولا نقصان،مؤدين ذلك ناصحين محتسبين حتى كمل بما نقلوه هذا الدين،فهم خير القرون وخير أمة أخرجت للناس ثبتت عدالتهم جميعاً بثناء الله عز وجل وثناء رسوله ﷺ ،ولا أعدل ممن ارتضاه الله عز وجل لصحبة رسوله ﷺ ونصرته، ولا تزكية أفضل من ذلك ولا تعديل أكمل منه.وهم أولى الناس بأن تعرف أحوالهم وأخبارهم وتمييزهم من غيرهم،فهم نجوم الاهتداء وأئمة الاقتداء للبشرية من بعده ﷺ.

ولذا اعتنى علماؤنا الأفاضل بتدوين أسمائهم ومناقبهم وأخبارهم،وبذلوا قصارى جهدهم في حصرهم،وتحديد من صحبه ﷺ منهم ومن لم يصحبه،ومن سمع منه ومن لم يسمعه،ومن رآه ومن لم يره،على وجه الدقة والاستيعاب.

وقد قال المحدثون:إنّ من أشرف علوم الدين،علم الحديث النبوي الشريف ،ومن أجل معارفه وأوكدها تمييز أصحاب رسول الله ﷺ ممن خلف بعدهم؛ فبمعرفتهم يتميز الحديث المرسل من الحديث المتصل وذلك غير ممكن إلا بمعرفة ناقل الحديث صحابياً كان أم غير صحابي.

ومن هنا جاءت فكرة هذا البحث لتضيف لبنة جديدة في علم الحديث الشريف،من خلال البحث والدراسة في المختلف فيهم من الصحابة رضي الله عنهم.

أهمية موضوع البحث:

تكمن أهمية هذه الدراسة في النقاط الآتية:

-صلة هذا الموضوع بعلوم الحديث،فمعرفة الصحابة رضي الله عنهم أحد أنواع هذه العلوم، والرغبة في إضافة الجديد من خلال هذه الدراسة بالوقوف على منهجية التمييز بين المختلف فيهم من الصحابة.

-الاختلاف في ثبوت صحبة عدد كبير من الصحابة رضي الله عنهم،من حيث وجود الأقوال المتعارضة في ثبوت الصحبة أو نفيها عنهم،فقد جمع الحافظ علاء الدين مُغلطاي (٦٨٩-٧٦٢هـ) في كتابه "الإنابة إلى معرفة المختلف فيهم من الصحابة"، ألفاً ومئتي ترجمة للصحابة المختلف في صحبتهم،الأمر الذي يستلزم الدراسة.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

-الآثار المترتبة على مسألة الاختلاف في ثبوت الصحبة،فمنها ما يتصل بالراوي المختلف في صحبته من حيث الحكم بعدالته،وقبول روايته،ومنها ما يتصل بالرواية من حيث الوصل والإرسال،والتصحيح والتضعيف.

- جِدَّة هذا الموضوع وأصالته حيث لم أقف على دراسة علمية استوعبت أسباب الاختلاف في ثبوت الصحبة،ودراستها دراسة تطبيقية.

-خطورة هذا الموضوع من حيث تعلقه بثبوت الصحبة أو نفيها،وهذا يستلزم التأني والإحاطة في أثناء الدراسة التطبيقية.

أهداف البحث:

تكمن أهداف الدراسة في النقاط الآتية:

-الوقوف على الأسباب الموجبة للاختلاف في ثبوت الصحبة،نظرياً وتطبيقياً.

-استنباط الوسائل المستخدمة عند المصنفين في الصحابة في إثبات الصحبة أو نفيها بين المختلف فيهم من الصحابة.

-دراسة تطبيقية لنماذج من تراجم المختلف في صحبتهم ،مع بيان أقوال أهل العلم وحججهم في إثبات الصحبة أو نفيها،وترجيح الصواب ما أمكن حسب قواعد المحدثين.

-خدمة علم الحديث من خلال الوقوف على منهجية التمييز بين المختلف فيهم.

ووسمت هذا البحث بـ"منهجية التمييز بين المختلف فيهم من الصحابة "،دراسة نقدية.ونعني بذلك الكشف عن المنهجية المستخدمة عند المصنفين في الصحابة للتمييز بين المختلف فيهم من الصحابة،من خلال تأصيل لأسباب الاختلاف في ثبوت الصحبة،ووسائل الترجيح المستخدمة عندهم.

حدود الدراسة:

حدود هذه الدراسة تشمل الصحابة المختلف في صحبتهم رضي الله عنهم،ودراستهم من حيث بيان الأسباب الموجبة للاختلاف في ثبوت الصحبة،ومعرفة الوسائل المستخدمة في إثبات الصحبة أو نفيها عندهم،لما يترتب على ذلك من آثار تتعلق بالراوي المختلف في صحبته ومروياته.

منهج الدراسة:

أما المنهج الذي سرت عليه في أثناء جمع المادة العلمية وكتابة البحث،فيمكن تلخيصه في النقاط الآتية:

١-استخدمت المنهج الاستنباطي الاستقرائي المقارن، وذلك من خلال استقراء كتاب (الإنابة) للحافظ مُغلطاي،استقراء كاملاً،مع الاستعانة بما ورد في بقية المصنفات في معرفة الصحابة

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وكتب علوم الحديث،لتأصيل الأسباب الموجبة للاختلاف في ثبوت الصحبة،واستنباط الوسائل المستخدمة عندهم في ترجيح ثبوت الصحبة أو نفيها في المختلف في صحبتهم،والمقارنة بين أقوال العلماء وبيان وجهة نظر كل فريق منهم في ضوابط ثبوت صحبة المختلف فيهم.

٢-وكذلك اعتمدت المنهج التحليلي التطبيقي النقدي؛فقد قمت بدراسة تحليلية للضوابط والوسائل المستخدمة في إثبات صحبة المختلف فيهم،ومناقشتها مناقشة علمية قائمة على ترجيح الصواب ونقد المرجوح منها،حسبما يقتضيه البرهان وقوة الدليل،مدعماً ذلك كله بعدد من الأمثلة العملية من كتب معرفة الصحابة رضي الله عنهم.

٣- جمعت ما تفرق من أسباب الاختلاف في ثبوت الصحبة،ووسائل الترجيح المستخدمة عندهم،ورتبتها تحت عناوين رئيسة في فصول ومباحث.

٤- استشهدت على تلك الأسباب والوسائل بعدد من تراجم الصحابة المختلف فيهم باعتبارها أمثلة ونماذج تدل على تلك الأسباب والوسائل،والتي توضحها وتثبتها،وشرعت في دراسة تلك الشواهد في مواضعها من فصول الرسالة ومباحثها،مستوعباً أقوال أهل العلم في صاحب الترجمة من حيث إثبات الصحبة له أو نفيها عنه،مناقشاً تلك الأقوال،ومرجحاً الصواب في نهاية كل ترجمة ما أمكن.

٥- قمت بتوثيق أقوال العلماء من مصادرها الأصلية،وعند عدم وجودها اعتمدت على المصادر الثانوية لأنها حفظت لنا الكثير من أقوال المصنفين في الصحابة،مراعياً ترتيب أسماء المصنفين على الأقدم وفاة.

٦- خرَّجت المرويات المذكورة في البحث من أحاديث مرفوعة وآثار موقوفة ومقطوعة، وعزوتها إلى مصادرها الأصلية من كتب السنة،مراعياً تقديم أصحاب الكتب الستة أولاً،ثم رتبت البقية على الأقدم وفاة،وفي الحاشية قدمت صاحب اللفظ في البداية.

٧- تكلمت على أسانيد المرويات المذكورة من حيث الصحة والضعف مستعيناً بأقوال الأئمة في إصدار الأحكام إن وجدت.

الدراسات السابقة:

من خلال بحثي واطلاعي وسؤال أهل العلم عن هذا الموضوع،لم أقف على دراسة علمية استقرأت واستوعبت الأسباب الموجبة للاختلاف في ثبوت الصحبة،ووسائل ترجيح ثبوت الصحبة أو نفيها في المختلف فيهم من الصحابة رضي الله عنهم.

وقد وقفت على عدد من المؤلفات ذات العلاقة بالمختلف فيهم من الصحابة،وهي:

١-كتاب "**تَقْعَة الصَّدْيَان فيمن في صحبتهم نظر من الصحابة وغير ذلك**" للإمام محمد بن الحسن الصاغاني،ت(٦٥٠هـ)وهو مختصر لكتاب "عُقْلَة العَجْلان" للمؤلف نفسه،وهو كتاب مهم لكنه لم يصل إلينا حتى الآن،فقد أشار الصاغاني في مقدمته لنقعة الصديان،فقال:فالأول(نَقْعَة

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الصَّدْيَان) للطالب المستعجل،والثاني(عُقْلَة العَجْلان) للراغب المتمهل.فهذا يدل على أنه كتاب موسع،وقد ذكر الصاغاني في نَقْعَة الصَّدْيَان (١٧٩) ترجمة لمن في صحبتهم نظر،وغير ذلك من الأبواب المتعلقة بالصحابة كمن نسب إلى أمه،ومن غير النبي ﷺ اسمه من الصحابة رضي الله عنهم.ويعد هذا الكتاب مصدراً استقى منه الكثيرون ممن صنف في تراجم الصحابة،والمراسيل بعد الصاغاني، كالحافظ العلائي في "جامع التحصيل في أحكام المراسيل.

٢-كتاب "**الإنابة إلى معرفة المختلف فيهم من الصحابة**" للحافظ علاء الدين مُغلطاي ت(٧٦٢هـ)،ومعنى مُغْلطاي:السيف بلغة الترك،وهذا الكتاب ترجم فيه مصنفه لعدد من المختلف فيهم من الصحابة كما هو واضح من عنوانه.

فقد جمع الحافظ مُغْلطاي فيه تراجم الصحابة المختلف في صحبتهم مُرَتباً ذلك على حروف المعجم،فقد طبع منه إلى حرف الميم من الكنى،فبلغ عدد التراجم المذكورة في المطبوع (١٢٠٠) ترجمة.تناول الحافظ في كل ترجمة بيان أقوال أهل العلم في صاحب الترجمة من حيث إثبات الصحبة أو نفيها في المختلف فيهم من الصحابة،لكنه أحياناً لم يستوعب أقوال المصنفين في الصحابة،وقد يرجح ثبوت الصحبة أو نفيها في صاحب الترجمة،وجُلّ اعتماده في ذلك على كتاب أبي موسى المديني في الصحابة،وكتاب ابن الأثير"أسد الغابة" دون الإشارة إلى مصدره،وله فيه لفتات طيبة جداً،وقد وقعت له بعض الأوهام في نقله،ومصادره في هذا الكتاب كثيرة جداً ومعظمها مفقود أو مخطوط،وهذا يعطينا دلالة على سعة اطلاعه وبحثه.

وقد اعتمد عليه معظم من جاء بعده ممن صنف في الصحابة كالحافظ ابن حجر في كتاب الإصابة.وقد أفدت من كتاب "الإنابة" كونه متخصصاً في حصر من اختلف في صحبته.

٣-كتاب"**الإصابة في تمييز الصحابة**"للحافظ ابن حجر العسقلاني ت(٨٥٢هـ)،وهذا الكتاب قيم في بابه،فقد أجاد فيه الحافظ ابن حجر،وأحكم ترتيبه وتنسيقه،فقد صنع له مقدمة في غاية الأهمية،تناول فيها الحافظ بيان تقسيمه كتابه إلى أربعة أقسام:الأول فيمن وردت صحبته بطريق الرواية وبما يدل على الصحبة،والثاني فيمن ذكر في الصحابة من الأطفال الذين ولدوا في عهد النبي ﷺ،وهو دون سن التمييز،والثالث فيمن ذكر من المخضرمين الذين لم يروا النبي ﷺ،والرابع فيمن ذكر في الصحابة على سبيل الوهم والغلط.ويلحظ على هذا التقسيم أن الأقسام الثلاثة الأخيرة،فيمن اختلف في صحبته.

ثم تناول الحافظ ابن حجر الحديث عن الصحابة في ثلاثة فصول:الفصل الأول بيان مفهوم الصحابي والخلاف المشهور بين المحدثين وبين أهل الأصول فيه،وقام بمناقشة محترزات مفهوم الصحابي.والفصل الثاني تناول فيه الحافظ بيان الطريق إلى معرفة كون الشخص صحابياً،وفي الفصل الثالث بيان حال الصحابة من العدالة.فرحم الله الحافظ ابن حجر وأجزل مثوبته،فقد شفى وكفى، وأجاد وأفاد.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٤-كتاب "**صحابة رسول الله ﷺ في الكتاب والسنة**"لمؤلفه عيادة أيوب الكبيسي ،حصل المؤلف به على درجة الماجستير في الكتاب والسنة من جامعة أم القرى بمكة المكرمة،وهو من منشورات دار القلم،دمشق،ودار المنارة،بيروت،الطبعة الأولى،١٩٨٦م.

وهذا الكتاب قيّم في بابه ،لكنه خارج عن موضوع دراستي كما هو الظاهر من عنوان الكتاب،إذ إن الباحث أراد بهذا الكتاب أن يبين مكانة الصحابة وفضائلهم والدفاع عنهم أمام تلك الطعون الموجهه للقدح في عدالتهم والنيل من شرف صحبتهم،كما صرح بذلك في أثناء كلامه عن أسباب اختيار هذا الموضوع.

فحدود دراسته تتناول من ثبتت صحبتهم من صحابة رسول الله ﷺ ،بخلاف موضوع هذا البحث،فهو يتناول دراسة المختلف فيهم من الصحابة من حيث بيان الأسباب الموجبة للاختلاف في ثبوت الصحبة،ووسائل ترجيح الصحبة أو نفيها في المختلف في صحبتهم.

٥-رسالة "**تحقيق منيف الرتبة لمن ثبت له شريف الصحبة**"،للحافظ صلاح الدين العلائي ت(٧٦١هـ)،ففي أثناء كتابة هذا البحث عثرت على هذه الرسالة وهي قيمة،فقد تناول فيها الحافظ العلائي تحقيق مفهوم الصحابي وطرق إثبات الصحبة،مبيناً ومناقشاً الخلاف المشهور بين المحدثين وبين أهل الأصول في تحديد مفهوم الصحبة،ومنتصراً لمذهب المحدثين،وكذلك تناول فيه الحديث عن عدالة الصحابة رضي الله عنهم.وقد أفدت منها فيما يتعلق بمفهوم الصحبة وطرق إثباتها.

خطة البحث.

وقد جاء البحث في مقدمة وتمهيد وخمسة فصول وخاتمة.

المقدمة:ذكرت فيها أهمية موضوع البحث وأهدافه،وحدود الدراسة والمنهج الذي سرت عليه في كتابة البحث،والدراسات السابقة والصعوبات التي واجهتني في أثناء الكتابة.

أما **التمهيد**:فقد جعلته فصلاً،وخصصته للتعريف بالصحابة رضي الله عنهم،وقد جاء في ستة مباحث:

المبحث الأول:بينت فيه مفهوم الصحابي في اللغة وفي الاصطلاح.

والمبحث الثاني:تحدثت فيه عن طرق إثبات الصحبة الشريفة،وقسمته إلى مطلبين:الأول:تناولت فيه بيان إثبات الصحبة بالنص،ويشتمل على القرآن الكريم، والخبر المتواتر،والخبر المشهور والمستفيض،وخبر الآحاد،وذكرت اختلاف العلماء في ثبوت الصحبة بخبر الآحاد،ثم تحدثت عن ثبوت الصحبة بالقرائن الدالة عليها.

والمبحث الثالث:خصصته للحديث عن عدالة الصحابة رضي الله عنهم،وذكرت بعض الأدلة الشاهدة على ثبوت عدالتهم،من آيات كتاب الله عزوجل،ومن سنة نبيه ﷺ،ومن الإجماع ومن

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

محمد بن سعيد الطائفي.	٢٥١
محمد بن سليم الراسبي.	٣٤٧
محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى.	٨٣
محمد بن عبد العزيز بن عمر الزهري.	١٩٣
محمد بن عبدالله بن عُلاثة	٣٦١
محمد بن عمر الواقدي.	(١٥)،٨٩،١٥١،٢٥٢
محمد بن عمرو بن علقمة.	١٧٠
محمد بن أبي منصور.	٢٢٤
محمد بن يونس الكديمي.	٣٨٥
مدرك بن منيب الأزدي.	٢٧٧
مروان بن معاوية الفزاري.	٣٢١
مسلمة بن علي الخشني الشامي.	٤٤٣
مصعب بن ثابت الأسدي.	١٠٤
مُطَرِّف بن طريف الحارثي الكوفي.	٢٤٧
مُعَان ابن رفاعة السَّلاَمي	٣٦٣
معاوية بن ميسرة.	٧٠
معتمر بن سليمان التيمي.	٢٦٨
مغيرة بن سعيد الطائفي.	٢٥١
مندل بن علي العنزي.	١٩٨
منيب بن مدرك الأزدي.	٢٧٧
موسى بن أبي المختار العبسي.	٣٣٠
موسى بن عبيدة الربذي.	٢٢٤
موسى بن يعقوب الزَّمْعي	٢٦١
نصر بن خزيمة.	٤٤٦
نصيح العنسي.	٢٥٥
هارون بن دينار العجلي.	٢٦٩
هارون بن واقد العبسي.	٤٦٥
أبو هِزَّان الشامي:عطية بن رافع.	١١١
هشام بن محمد بن السائب الكلبي.	١٥٢(٢٨٥)٣٣٣،٣٥٧،٤٣٦

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

يعقوب بن حميد بن كاسب.	٢١٤
أبو يعقوب الثقفي،إسحاق بن إبراهيم الكوفي	٢٤٣
يونس بن أبي إسحاق السبيعي.	٢١٧
يونس بن سيف الكَلاَعي الحمصي	٣٦٦

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

There are many reasons that made the conflict of proving the companionship for a great numbers of mentioned names in the prophet's companionship's books. This is because of the conflict of determining the concept of prophet's companionship and because of narration also because of illusions and mistakes.

There were ways that had been used by classifiers to prove the prophet's companionship or disapprove it scientists had set ways to differentiate companions whose companionship were proved in order not to allow non-companions to have this name " prophet" companionship" Not all who were mentioned in prophet's companionship books are entitled to be prophet's companionship. Their classifications include all that was said about any of the prophet's companionship weather right or wrong most classifiers said that the approved companionship related to weak narration especially if he had only one narration there were many illusions under which some classifiers allowed some false names to enter the prophet's companionship, that was because of one of the narrator's mistakes or one of the classifiers mistakes.

The researcher recommends paying attention to the subject of conflict of approving the prophet's companionship by studying and researching and following the opinion of scientists in this issue also by identifying the classifiers methods and studying the companions who are disapproved as other narrators. In order to give correct judgments on "Hadith".

That were provided by the prophet Mohamad(peace be upon him)

The researcher recommends purposive critical study for the companions' books. Especially the book(Al Esabah) Al-Hafith bin Hagar to extract, those who are not really companions of the prophet, out of these classification with the filling of the shortage. Due to no existence of ambiguous section in the book Al- Hafith By getting benefits of companions books.

The first section of the book(Al Esabah) needs a scientific critical study because it contains all those who were mentioned as a companion of the prophet in any way weather the narration is right or wrong.

I included with this study a group of artistic indexes to facilitate the usages of its subjects.

٦٢٢٧٥٥

Index words: methodology, Identifying companion, approved of the companionship, conflict, and pen pointing evidence, critical

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit